والغاية منها . فأشار البعض الى ان المبادرة للزيارة جاءت من الكرملين . وان المبعوثين ارادا معرفة رأي اسرائيل بشأن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، وحصلا على الجواب الاسرائيلي التقليدي المعارض لذلك . كذلك اقترح المبعوثان ان تقوم اسرائيل بالانسحاب الى خطوط ١٩٦٧ ، مقابل ضمانات سوفييتية لها ، بينما أبلغهم الاسرائيليون انهم يصرون ، على الرغم من ذلك ، على المطالبة بادخال « تعديلات جوهرية » على الحدود (اريئيل غيناي — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٤/١٣) .

ونسبت التعليقات الاسرائيلية للأتحاد السوفييتي غايات عديدة من وراء الزيارة تلك ، منها العمل على « تحييد » اسرائيل لجهة تأثير الصهيونيين على تجديد اتفاق التجارة بين روسيا واميركا ، وكذلك محاولة الضغط على بعض الدول العربية ، وخاصة مصر ، لحملها على اعادة النظر في علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي (موشي زاك — معاريف ، ١٩٧٥/٤/١٣) وماتي غولان — هآرتس ، ١٤/٤/ ١٩٧٥) . وعلى الرغم من ان معظم التعليقات « رحبت » بهذه الزيارة — « بتحفظ » — لانه لا مانع من أن « نتعلم من الاخرين [أي العرب] ونقيم علاقات مع الاتحاد السوفييتي ايضا » (يهوشواع غلبواع — معاريف ، ١٩٧٥/٤/١٤)، أشار احدهم (اريئيل غيناي — يديعوت احرونوت، ١٩٧٥/٤/١٣) الى ان « خلافاتنا في الرأي مع الاتحاد السوفييتي تتعلق بمشاكل اساسية : الحدود ، الدولة الفلسطينية ، الهجرة . ان مشاكل كهذه لا يمكن ان تحل بواسطة زيارة سرية لمبعوثي الكرملين الى اسرائيل ، ولا حتى بواسطة اتصالات اعتيادية ، اذ — وعندما — تستأنف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

صبري جريس

[٢]

حكومة اسرائيل متمسكة بمواقفها السابقة وتنتظر نتائج « اعادة النظر » في السياسة الاميركية

لا تزال الدوائر الاسرائيلية المختلفة تبدي اهتماما كبيرا بموقف الولايات المتحدة من دول المنطقة عامة ، ومن اسرائيل خاصة ، في الوقت الذي يبدو فيه أن حكومة اسرائيل مهتمة جدا بمعرفة نتائج « اعادة النظر » في السياسة الاميركية تجاه المنطقة ، ولكنها تمتنع عن محاولة القيام بذلك ، علنا على الاقل ، خشية من فشل مساعيها هذه ، مما قد يؤدي بالتالي الى «تصلب» اميركي تجاه اسرائيل من جهة ، ونظرا لانعدام وجود اتفاق بشأن الخطوة الاسرائيلية التالية لدى حكومة اسرائيل من جهة اخرى .

اجتماع الون — كيسنجر

وفي هذا الصدد ، علقت الاوساط الاسرائيلية اهمية كبيرة على زيارة وزير خارجية اسرائيل يغئال الون لواشنطن مؤخرا واجتماعه هناك بزميله هنري كيسنجر ، آملة ان يؤدي هذا اللقاء الى ازالة الجمود الذي سيطر على علاقات البلدين منذ فشل المفاوضات حول التسوية الجزئية بين مصر واسرائيل . وكان الون قد صرح بعد اجتماعه الى كيسنجر ان ذلك الاجتماع « دفع علاقات البلدين الى طريق جديدة ، تؤدي للحوار ... كانت محادثاتي مفيدة ، وقد تعطي ثمارا في الايام القريبة » . واضاف الون : « حتى هذه اللحظة لم تحدث أية عرقلة في تزويد [اسرائيل بالسلاح] ، الذي وقعت اتفاقيات بشأنه في الاشهر الاخيرة ... ولكن الاسلحة التي وعدنا بها، ولم توقع اتفاقيات بالنسبة لها ، لا تزال في مرحلة انتاجها وموعد تزويدها بعيد ، حتى بحسب ما تم الاتفاق عليه » (تسفي ريمون — يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٤/٢٣) . غير انه لم يمض الا وقت قصير على انتهاء اجتماع ألون — كيسنجر حتى كان الرئيس فورد يعقد مؤتمرا صحفيا ويجيب